اما عدد الطلاب الفلسطينيين الذين حصلوا على منح لمتابعة دراستهم الجامعية عام ١٩٧١ فقد بلغ في لبنان ١١٧ طالبا تلقى ٥٦ منهم منحا من الاونروا ، وتلقى ٥٢ منهم منحا من حكومة المانيا الاتحادية بواسطة الاونروا .

كما ان الاونروا افتتحت مركزا للتدريب والتعليم المهني في كل من الاردن والضفة الغربية وغزة وسوريا ولبنان . وقد كان مجموع الطلاب الفلسطينيين الذين انتسبوا لهذه المراكز ٢٣٢١ عام ١٩٧١ ، وقد التحق ١٩٦ منهم بمركز سبلين في لبنان . ويمكن القول ان التدريب المهني في الاونروا بحاجة الى تطوير كبير لكي يصبح قادرا على افادة الشعب الفلسطيني كله .

وقد لعب معهد التربية التابع للاونروا دورا هاما وفعالا في تحديث وسائل التعليم وفي تدريب معلمي الاونروا .

ب) تقييم تعليم الاونروا : ان تعليم الاونروا ضعيف بشكل عام . وكان لنظام التعليم في الاونروا — وما زال — عدة نواقص ومشاكل . ففي الخمسينات واوائل الستينات كان ٩٠ ٪ تقريبا من معلمي الاونروا لا يملكون الكفاءة اللازمة للتدريس . ولكن الاونروا استطاعت ان تحل هذه المشكلة بواسطة برامج تدريب المعلمين اثناء الخدمة وخارج الخدمة ، وبتعيين عدد كبير من المعلمين الاكفاء حملة الشهادات الجامعية .

أما اذا نظرنا الى نظام الاونروا التعليمي ككل فنجد انه يواجه مشكلتين رئيسيتين : ١) اهداف النظام التعليمي ككل ٢) والمعلم نفسه .

١) تتناقض اهداف النظام التعليمي في الاونروا مع أهداف الشعب الفلسطيني وواقعه الاجتماعي . فالاونروا تهدف الى تعليم الفلسطينيين لكي تشملهم بالمعرفة والمهارة اللازمة لاعادة اسكانهم في البلدان العربية المضيفة واندماجهم في المجتمع العربي بسهولة وبشكل يكونون معه « صالحين » او « ذوي فائدة » للبلدان التي تستقبلهم في النهاية « كمواطنين » . ولا بد الى ان هذا هو الهدف النظري للاونروا ، وان مسألة مدى نجاحها في تزويد الفلسطينيين بالمهارة اللازمة والمعرفة اللازمة لتحقيق الهدف تعتبر مسألة اخرى . وفي المقابل ، نجد ان الواقع الاجتماعي للشعب الفلسطيني واقع شعب مقتلع ومشرد يرفض الاسكان خارج بلده المحتل بشدة . وان الهدف الاول الذي يطغى على أي هدف اخر عند الفلسطينيين هو العمل من أجل تحرير فلسطين والعودة اليها . والسؤال الاساسي في هذا المجال هو « ما هي المساهمة التي يقدمها تعليم الاونروا لتحقيق الهدف الفلسطيني الاول ؟ » والجواب « لا شيء » . فحتى تاريخ فلسطين وجغرافيتها لا يدرسان في مدارس الاونروا . وقد اضطرت الاونروا امام الاحتجاجات والضغوط المتكررة وامام قوة الثورة الفلسطينية الى اقرار ساعتين اسبوعيا لتعليم هاتين المادتين عام ١٩٦٩ . وتم وضع مخطط في معهد التربية لتأليف ٢٥ كتابا حول تاريخ فلسطين وجغرافيتها تغطي المرحلتين الابتدائية والاعدادية . ولكن اسرائيل اعترضت على ذلك في الاونسكو وطالبت بحق مراجعة وضع نصوص الكتب ووضع « فيتو » على اي نص ترفضه بحجة « انه يربي الكره والحقد تجاه اسرائيل وشعبها » . وقد نجحت في اجهاض المشروع ، اذ خرجت ستة كتب لا لون لها ولا طعم ، ولم يوزع سوى اربعة كتب منها على جزء من الطلاب الفلسطينيين ، ولم يجر تدريسها بتاتا .

وتقوم الاونروا في كل بلد عربي بتدريس برامج البلد المعني للطلاب الفلسطينيين مما يحرم التعليم الفلسطيني من اي طابع وطني او خاص بقضية الشعب الفلسطيني ومصيره .

٢) ان أي انسان على احتكاك بمدارس الاونروا يعرف من المعلمين انفسهم ومن